

مقرر مهارات بحثية ١

التكليف الثاني "مقدمة الدراسة البحثية"

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الأول- ٢٠٢٤

أولاً: أسباب وأهمية كتابة المقدمة

تعد المقدمة من أساسيات أي دراسة علمية، مهما كان نوعها إدارياً أو تربوياً أو أدبياً، وتوجد أسباب داعية لكتابة مقدمة الدراسة البحثية، ومن أبرزها ما يلي:

١. أن المقدمة تعد عنصراً أساسياً لأي دراسة علمية، حيث أن الباحث من خلالها يعطي القارئ فكرة عامة وشاملة لما تتضمنه الدراسة البحثية من خطوط رئيسية.

٢. أن الباحث من خلال المقدمة يرسم المعالم الرئيسية للدراسة البحثية في صورتها النهائية، من تحديد لموضوع الدراسة، وبيان للأسباب الداعية إلى البحث فيه، ووصف أهدافها، إلى غير ذلك مما ينبغي وضعه في المقدمة (الربيع، ٢٠١٩).

٣. أن المقدمة تساهم في تحديد مكان الدراسة البحثية ضمن الإطار العام للأعمال البحثية السابقة التي أجريت في مجال الدراسة؛ لأنها تعرف القارئ بالدراسة من حيث موضعها من الدراسات السابقة ذات العلاقة.

٤. أن الباحث يتمكن من خلال الكتابة الرصينة للمقدمة من تشجيع القارئ على قراءة الدراسة البحثية عبر الأسلوب العلمي السليم والكلمات المفهومة والجمل المترابطة، وبيان أهمية الدراسة وأهدافها (العزاوي، ٢٠١٧).

وتبرز أهمية كتابة المقدمة في البحث العلمي في عدة نقاط محورية، من أبرزها ما يلي:

١. أن المقدمة هي مطلع الدراسة البحثي، وأول ما يواجه القارئ، وبها يبدأ قراءة الدراسة، ومن خلالها يتكون لديه الحكم المبدئي عن مستواها العلمي، والاستمرار في قراءتها أو عدم ذلك، بناءً على ما تصوره من مستوى علمي لهذه الدراسة (الربيع، ٢٠١٩).

٢. أن المقدمة هي لبنة أساسية في الدراسة البحثية من خلالها تتحدد أهم النقاط الرئيسة للموضوع، ويتم إعطاء القارئ فكرة مختصرة وعامة حول الموضوع، وسبب اختياره.

٣. أن المقدمة تعطي القارئ نظرة شمولية حول هدف الدراسة، وماهية المتغيرات التي تتناولها.

٤. أن المقدمة تمثل توضيحاً لمجال المشكلة وأهميتها، والجهود التي بذلت في مجالها، ومدى تفرد الدراسة البحثية عن غيرها من دراسات (الكبيسي، ٢٠١٤).

ثانياً: خطوات وعناصر كتابة المقدمة

هناك مجموعة من الخطوات التي تمر بها كتابة المقدمة لأي دراسة بحثية، والتي تتمثل فيما يلي:

١. فهم الموضوع محل الدراسة البحثية وتحديد المشكلة من خلال الاطلاع الواسع على المصادر والمراجع والدراسات العلمية الحديثة ذات الصلة.

٢. كتابة فقرة تمهيدية من صياغة الباحث تتحدث عن الموضوع العام لموضوع الدراسة البحثية.

٣. الاستفتاح المناسب لموضوع الدراسة البحثية بإيجاز، وغالباً يكون بعرض الإطار الأوسع للموضوع؛ أي التطرق إلى الموضوع من العام إلى الخاص (على سبيل المثال: إذا كان الموضوع عن القراءة، فيشار في الفقرة الأولى إلى اللغة، وموقع القراءة منها).

٤. البدء بالحديث عن المتغير التابع، يليه المتغير المستقل.

٥. بيان أهمية الموضوع وفوائده العائدة على ميدان البحث، ودوافع أو مبررات البحث في هذا الموضوع،

٦. عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع التي تؤكد على أهمية الموضوع والجهود التي بذلت للتعامل معه.

٧. إيجاز هدف الدراسة، والجديد التي ستقدمه (سليمان، ٢٠٢٢).

ونظراً لأن المقدمة يجب أن توضح للقارئ ما هو مقدم على قراءته في الدراسة البحثية، لذلك فإنها ينبغي أن تشتمل على عدد من العناصر الضرورية في توضيح مضمون وهدف البحث، ومن أهمها ما يلي:

١. توضيح مجال المشكلة البحثية، وطبيعتها العلمية.
٢. توضيح أهمية الموضوع، وسبب اختيار الباحث له بالتحديد.
٣. توضيح أهداف الدراسة البحثية.
٤. استعراض الجهود البحثية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة البحثية.
٥. توضيح النقص الناتج عن عدم القيام بهذه الدراسة البحثية (الكبيسي، ٢٠١٤).
٦. قد تشتمل المقدمة على توضيح مختصر لفصول الدراسة (أبو الروس، ٢٠١٤).

ثالثاً: أهم الاعتبارات (النصائح) التي يجب أخذها في الحسبان عند صياغة مقدمة الدراسة البحثية

إن صياغة مقدمة الدراسة البحثية تقتضي الالتزام بجملة من الاعتبارات التي يلزم أخذها في الحسبان في سبيل أن تصاغ مقدمة الدراسة صياغة علمية سليمة، وتتمثل أبرز تلك الاعتبارات فيما يلي:

١. كتابة المقدمة بعد الانتهاء من الدراسة البحثية بالكامل، وإن كان لا مانع من كتابة مسودة لها في بداية إجراء الدراسة يتم تعديلها أو الإضافة إليها أو الحذف منها وفقاً لما تقتضيه ظروف الدراسة (عبد الغني وأحمد، ٢٠١٢).
٢. عدم اقتباس الفقرة التمهيدية الأولى للمقدمة، حيث يجب أن تصاغ من كتابة الباحث نفسه.
٣. أن تكون المقدمة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة البحثية.

٤. أن تسهم المقدمة في بناء خلفية معرفية حول الموضوع محل الدراسة، وأهميته، وأهدافه.

٥. أن يراعى في كتابة المقدمة الانتقال من العام إلى الخاص بشكل تدريجي.

٦. أن تتناول المقدمة كيفية الإحساس بالمشكلة البحثية ومبررات القيام بالدراسة، إذ ينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة بوسائل علمية قوية ومصادر منطقية، ومن هذه المصادر توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة والقراءات في مجال التخصص (المشهداني، ٢٠١٩).

٧. أن تبدأ كتابة مقدمة الدراسة البحثية بالمشكلة (المتغير التابع).

٨. أن تتضمن المقدمة استعراض جهود الباحثين السابقين حول موضوع الدراسة، وعرض الفجوة البحثية التي ستعالجها الدراسة.

٩. أن توضح المقدمة مدى النقص الناتج عن عدم إجراء هذه الدراسة.

١٠. أن تحرر المقدمة في أسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ (أبو سليمان، ٢٠٠٦).

١١. أن يراعى في كتابة مقدمة الدراسة البحثية العناية بالأفكار قوة ووضوحاً، وترتيباً وتسلسلاً (الربيعه، ٢٠١٩).

١٢. أن يكون حجم المقدمة مناسباً، بحيث تكون متوسطة الطول، فلا تكون طويلة مملة أو قصيرة مخلة.

١٣. الحفاظ على نسبة محدودة من الاقتباسات من خلال تجنب استعمال الاقتباس الحرفي بكثرة بدون مناسبة.

١٤. أن يراعى في كتابة المقدمة الترابط بين فقراتها، والتسلسل المنطقي بينها.

١٥. أن يراعى في كتابة المقدمة استخدام مفردات أو مصطلحات صحيحة وموحدة وذات دلالة واحدة لا تشتت ذهن القارئ.
١٦. تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية، والإملائية، والنحوية، والإحصائية.
١٧. اتباع النمط المتعارف عليه أكاديمياً في التنسيق وكتابة المقدمة.
١٨. الاستشهاد بعدد مناسب من المصادر والمراجع العلمية الموثوقة والحديثة التي تم الاستعانة بها في كتابة المقدمة (سليمان، ٢٠٢٢).

المراجع:

- أبو الروس، أيمن (٢٠١٤). كيف تكتب بحثاً ناجحاً؟: ٢٥ خطوة لإعداد البحوث والرسائل الجامعية. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (٢٠٠٦). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة (ط٩). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- الربيعه، عبد العزيز عبد الرحمن (٢٠١٩). البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته: الجزء الثاني. الرياض: مكتبة العبيكان.
- سليمان، محمود جلال (٢٠٢٢). الكتابة الأكاديمية: ضوابط الأداء، إجراءات التحسين، معايير الجودة. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.
- عبد الغني، محمد وأحمد، محسن. (٢٠١٢). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزاوي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). أصول البحث العلمي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، حامد جهاد. (٢٠١٤). مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة ودار نبلاء ناشرون.